أدوماتو
Adumatu

إمالة الألف إلى الواو بين الرسم القرآني الكريم والنقوش واللهجات العربية

زياد عبد الله طلافحه

ملخص: النقوش العربية بشمالها وجنوبها، هي لغات العرب ولهجاتهم قبل الإسلام. وهي مرآة لحياتهم الإنسانية بكل مناحيها؛ وحينما بُعث النبي محمد ﷺ وأنزل الله – سبحانه وتعالى – القرآن الكريم عليه، كان من إعجازه أنه نزل على لهجات العرب الرئيسة. وسنعرض في هذا البحث هذه الفرعية من لهجات العرب لبيان صلتها مع بعض النقوش السامية والعربية المبكرة، والتي ظهرت بصيغة الجذر الواوي، وعلى الأصل الصحيح. إن احتفاظ بعض القراءات بالواو لتعزز صحة الرسم القرآني على هذه الصورة، واعتبار أن لهجة أهل المدينة المنورة تمثل مرحلة من مراحل التطور اللغوي، وهي مرحلة التفخيم أو الفتح الخالص لهذه المفردات، ولا اجزم بذلك. وربما كان ذلك تأثراً بلهجتهم ومطاوعة لألسنتهم. ولم ينحصر الأصل الصحيح لهذه لجذور على النقوش النبطية فحسب، بل تعداها إلى نقوش وللهجات عربية أخرى.

Abstract: Both nothern and southern Arabic inscriptions are languages and dialects of Arabs before Islam, and mirror their human life in all its dimensions. At the dawn of Islam with Prophet Mohammad, PBUH, the Holy Quran (the book of Islam) miraculously embodied the main dialects of the Arabs. In this research we present this little ramification of Arab dialects to clarify its relation to some early Semitic and Arabic inscriptions which appeared in the root "waw" form and in accordance with the accurate stem. Some Quranic dialectical readings have always kept the "waw" to enhance the accuracy of the Quranic graphic renderings to appear in this form, and the dialect of the people of al-Madinah al-Munwarah represents, most probably, a stage in language development owing to the dialectic's way of pronunciation. The accurate stem of those roots had not been limited to only Nabataean inscriptions, but covered as well other Arabic inscriptions and dialects.

المقدمة:

الإمالةُ صوتٌ صائتٌ، وهي أن تتجهَ بالفتحةِ نحو الكسرةِ وبالألفِ نحو الياءِ (الراجحي١٩٨٤: ١٨٦). أما إمالةُ الألفِ إلى الواو فهي ظاهرةٌ لغويةٌ ظلت مهملة، ويُشارُ إليها على أنها لهجةٌ وسمةٌ لبعضِ القبائلِ دونَ نسبتِها إلى قبيلةٍ معينةٍ. غيرَ أننا نجدُ أن هذا النوعَ من الإمالةِ موجودٌ في بعضِ اللهجاتِ العربيةِ القديمةِ والحديثةِ، في شمالي الجزيرةِ وجنوبيها (أنيس٦٦: ١٩٥٢)، وقد حاولَ علماءُ الرسمِ وعلماءُ العربيةِ تقديمَ تفسيرٍ لهذا النوعِ من الإمالةِ؛ فعلَّل بعضهم ذلك بكتابةِ الفتحةِ الطويلةِ واواً على لغةِ أهلِ الحجازِ في التفخيمِ أو بكتابتها على الأصل لأن أصل الألف فيها واو (الحمد١٩٨٢: ٣٣٠).

وتحدثَ سيبويه (١٨٠هـ) عن ألفِ التفخيمِ في لغةِ أهلِ الحجازِ، وعدّ خمسة وثلاثين حرفاً بحروفٍ هُنَّ فروع، وأصلها من التسعة والعشرين، يؤخذ بها وتُستحسن في قراءة القرآن والأشعار. وهي: النون الخفيفة، والهمزة التي بيْن، بيْن، والألف التي تمال الإمالة شديدة، والشين التي كالجيم، والصاد التي تكون كالزاي، وألف التفخيم والتي بلغة أهل الحجاز في قولهم «**الصلوٰة، والزكوٰة والحيوٰة**» (سيبويه١٩٨٣، ج٤: ٤٣٢).

وأشار ابن جني (٣٩٢هـ) إلى أن الفتحة الممالة نحو الضمة هي التي تكون قبل ألف التفخيم، وذلك في كتابتهم «**الصلوٰة، والزكوٰة**» (ابن جني١٩٨٥، ج١: ٥٢)، في حين عدّ رسم الألفِ واواً في الرسم القرآني في بعضِ الألفاظِ دلالةٌ على أن أصَلها واو مثل «**الصلوٰة، والزكوٰة، والحيوٰة**» وغيرها؛ فهي تجمعُ على صلوات، زكوات، ومثل الربا أصلها من ربا، يربو (المليجي٢٠٠١: ٥٦). وذهبَ الخليلُ (١٧٥هـ) إلى أن «**الحيوٰة**» كتبت بالواو ليُعْلم أن الواو بعد الياء، ويقال إنها كتبت على لغة من يُفخم الألفَ التي مرجعها إلى الواو،

(ص ص ٧–٢٠) ردمد ٨٩٤٧–١٣١٩

نحو «**الصلوٰة، والزكوٰة**» (الفراهيدي١٩٨١، ج٣: ٣١٧).

وذكر ابن قتيبة (٢٧٦ هـ) أن **الصلوٰة، والزكوٰة، والحيوٰة**، كُتبت اتباعا للمصحف، ولا يُكتب شيء من نظائرها إلّا بالألف، وأن بعض أصحاب الإعراب كتبوا هذه الكلمات على لغات الأعرابِ وكانوا يميلون في اللفظِ بها إلى الواو شيئاً، وأنها كتبتْ على الأصلِ وأصلُ الألف فيها واو، فقلبت الفاً لمّا انفتحت وانفتح ما قبلها؛ ألا ترى أنك إذا جمعت قلت؛ صلوات، وزكوات، وحيوات؛ ولكن إذا أضفت شيئاً من هذه الحروف إلى مّكْنِيٍّ كتبت كلها بالألف فتقول: صلاتي، وصلاتك، وزكاتي، وزكاتك، وحياتي، وحياتك (ابن قتيبة١٩٩٦: ٢٤٧)، وعدَّ الفراء هذه الظاهرة لغة الفصحاء من أهل اليمن؛ ولكنَّ القسطلاني (٩٢٣هـ) ردَّ على ذلكَ وقال: رُسمت واواً لتدلَّ على أصلِها (القسطلاني١٩٧٢، ج١: ٨٤).

ونسبت، كذلك، كتابة لفظة «الربا» في المصحفِ بالواو لأهل الحجاز؛ لأنهم تعلموا الخطَّ من أهلِ الحيرةِ ولغتهم «الربو» فعلَّموهم صورةَ الخط على لغتهم. وأشار الصولي (٣٣٥هـ) إلى المعنى نفسه في باب: ما كُتِبَ على غير قياس، بقوله: «من ذلك «**الصلوٰة، والزكوٰة، والغدوٰة، والحيوٰة**، والربوا» كُتِبَ كلٌّ هذا في المصحفِ بالواو لأن أهل الحجاز تعلموا الكتابة من أهلِ الحيرةِ، وإن شئت اليوم كتبتها بالألف وإن شئت أقررتها على ما رسمت عليه بالمصحف (الصولي ١٣٤١هـ: ٢٥٥).

وصنفَ الداني (٤٤٤ هـ) هذه الكلماتِ بقوله: «رسموا في كلِّ المصاحفِ الألفَ واواً في أربعةِ أصولٍ مطّردةٍ وأربعةِ أحرفٍ متفرقةٍ؛ فالأربعةُ الأصول هي: «**الصلوٰة**»، «**الحيوٰة**» «**الربوٰا**»، «**الزكوٰة**» حيث وقعن، والأربعة الأحرف المتفرقة هي قوله: «**الغدوٰة**»، «**مشكوٰة**، «**النجوٰة**»، «**المنوٰة**»، توهموا لشدة التفخيمِ عندهم أنها واو، فرسموها كذلك (الداني٥٤: ١٩٨٣).

وكُرهت الإمالة لحديث أن القرآنَ الكريم نَزلَ بالتفخيم. وأجاب عليه السيوطي (ت٩١١هـ) أنه نزلَ بذلك ثم رُخِّصَ في الإمالةِ، وأن معناه أنه (القرآن) يُقرأ على قراءةِ الرجالِ دون النساءِ، وأنه نزلَ بالشدةِ والغلظةِ على المشركين، ونزل بالرحمةِ والرأفة على المومنين، وكذلك معناه بالتعظيم والتفخيم أيْ فخموه وبجلوه، والمراد بالتفخيمُ تحريكٌ أواسطِ الكَلِمِ بالضمِ والكسرِ في مواقعَ مختلفةٍ فيها دون إشكالها لأنه أشبع لها وأفخم. عن ابن عباس قال: نزلَ القرآنُ الكريمُ بالتثقيلِ والتفخيم نحو قوله الجمُعه وأشباهُ ذلكَ من التثقيلِ، ثم أورد حديثَ زيد بن ثابت أن القرآنَ نزل بالتفخيم (السيوطي١٩٩٨، ج١: ٣١١: ٣١٠)، والتفخيمُ صفةٌ صوتيةٌ تنتجُ عن تراجعِ مؤخرةِ اللسانِ بحيثُ يصيرُ فراغُ البلعومِ الفمويِّ ربعَ حجمهِ الطبيعيِّ، والتفخيمُ من الصفاتِ المهمة في اللغةِ العربيةِ ولهجاتها، وقد عني بها علماءُ العربية (أيوب ١٩٦٨: ٩٥).

أما الأسماء التي رسمت في القرآنِ الكريم على التفخيم، فهي الأسماء التي تحتوي على ألف قبل علامة التأنيث التي تنتهي بها، وهي: الصلاة «**الصلوٰة**»، والحياة «**الحيوٰة**»، والزكاة «**الزكوٰة**»، والنجاة «**النجوٰة**»، والغداة «**الغدوٰة**»، «ومناة»، **منوٰة**» وأضافوا إليها الربو، وكلُّها تُرسمُ بالواوِ في معظمِ المخطوطاتِ القديمةِ التي كتبتْ بالرسمِ القرآني؛ ولكنَّها في بعضِ المخطوطاتِ الكوفيةِ كُتبت ألفاً، وهو الرسمُ الذي أصبحَ معتاداً عليه في العربيةِ مؤخراً، ولم تتركْ رواياتُ كتبِ التجويد شكّاً بأن المقطعَ قد نُطقَ في هذه الكلمات ضمةٌ طويلةٌ، وليس ضمةً ممالةً (رابين١٩٥١: ٢١٢).

إن كتابة هذه الكلماتِ بالواو على لغةِ أهل الحجازِ تدل على الفتح والتفخيم عندهم. فقد تأثرتِ الكتابةُ بلهجتهم وأصبحتْ مرآةً لها، ومن الممكنِ أن هذا النطقَ كان موجوداً أيام النبيَ ﷺ، لذلك كتبتَ بالواوِ في المصحفِ ثم أصابه بعضُ التطورِ فتحولتْ من واو إلى إلفِ ممدودةٍ وقائمةٍ. وأما قبيلةُ تميم وأسدٍ وقيسٍ، فكانوا يميلونَ ولا يفتحون (الجندي ١٩٧٨، ج١: ٢٨٠).

ومن المعروفِ، أيضاً، أن الكتابةَ العربيةَ أُخذت من النبطيةِ، التي كانت تكتب في الواو، وكذلك من العربيةِ الجنوبيةِ. وقد كُتبتْ هذه الكلمات في المصحفِ بالواو، والذين كتبوه من قريش والكتابة مرآة للهجاتِ كاتبيه (الجندي١٩٧٨، ج١: ٢٨٤).

وعلل بعضُ المحدثين هذه الظاهرة بالقول: لا شك أن كتبة المصاحف كانوا حجازيين، والحجازيون مأثور عنهم الفتح والتفخيم، فهم إن كتبوا «**الصلوٰة، الزكوٰة**»، **الحيوٰة**»...، بالواو فقد كان ذلك تأثراً بلهجتهم ومطاوعة لألسنتهم، لا لكون الفتح أصلاً مطلقاً عندهم والإمالة متفرعة عنه؛ فلو كان كتبة المصاحف من التميميين أو القيسيين أو الأسديين، فهم لا يرسمون هذه الكلمات بالواو، والأغلب أنهم يرسموها بالياء متبعين في ذلك لهجتهم التي يلتزمها في الإمالة (شلبي ١٩٨٣: ٦٨). ومن القليلِ النادرِ ما نُسبَ إلى أهلِ اليمنِ في نطق بعض الكلماتِ في إمالةِ الفتحةِ الطويلةِ نحو الضمةِ الطويلةِ، كقولهم في الصلاة: **الصلوٰة**، وفي الزكاة: **الزكوٰة**. ويمكنُ القولُ إن هذه الكلماتِ التي وردتْ فيها الإمالة عند أهلِ اليمنِ هي سابقةٌ في سلمِ التطور اللغويّ، على أن المرحلةَ التي نُطقتْ فيها هذه الكلمات فيما بعد هي المرحلة الأحدث تطوراً (المخلافي ٢٠٠٤: ١٠٣).

إنَّ تتبعَ الجذر الواويِّ للمفرداتِ: «صلاه، وزكاه، وغداه، وربا، ونجاة، والحياة»، تعطينا دلالة واضحةً على التطورِ التاريخيِّ الذي حصلَ في نطقِ هذه المفرداتِ حتى وصلتْ إلى الصورةِ الحاليةِ، والتحول من الأصل الصحيح، ثم إلى مرحلة التسكين؛ فالإمالة أو التفخيم، ثم إلى الفتحِ الخالصِ. فبقى الرسمُ محتفظاً بالصورةِ الأصليةِ مع التغيرِ في اللفظ (خوالدة ٢٠٠٥: ٨٨)، ولعل الجذور التي تحتوي على أشباه الحركات في اللغات السامية والعربية من أضعف الجذور، وهي من أكثر الأفعال تعرضاً لقوانين التطور اللغوي والحركات التلقائية. وقد ارتضى القدماء والمحدثون من علماء العربية قاعدة الأصل الصحيح لجميع الأنماط المعتلة، وإن اختلفوا في الاصطلاح (عبابنة ١٩٩٧: ١٩٣)، وأرى أن التطور الصوتي أصاب هذه الأفعال، كغيرها من الأفعال المعتلة الجوفاء والناقصة وعلى اختلاف المراحل والأنماط المعتلة، وهي:

مرحلة الصحّة: وهي المرحلة التي كانت عليها، اللغة العربية، وغيرها من اللغات السامية، مُمَاثِلَةً للأنماط الصحيحة كما في: قَوَلَ، و، دَعَوَ، وخوفَ، وطَوُل، وهذه المرحلة بقيت كما هي في الحبشية الجعزية، وقد ماتت في العربية وبقي منها بعض أفعال مثل: عَوِرَ، هَيِفَ، ومن

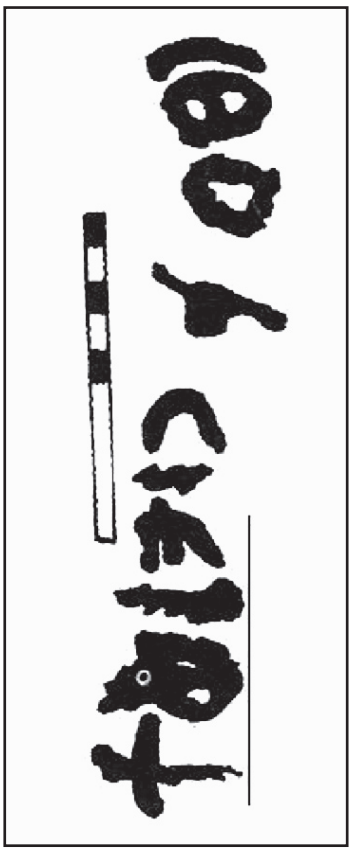

نقش صفوي «واجد بن حيوت» (الخريشة ٢٠٠٢: نقش رقم ٤٣٧: ١٠٠)

الأفعال المزيدة استحْوَذَ، استنوق، وهي على زنة «استفعل».

مرحلة التسكين: وهي ضياع الحركة بعد الواو والياء في الأجوف والناقص للتخفيف، فيصبح الفعل على نحو قَوْلَ، خَوْفَ، وقد فطن العلامة ابن جني بحسّه اللغوي إلى ضرورة وجود هذه المرحلة في طريق تطور الأفعال المعتلة؛ فقال: ومن ذلك قولهم إن أصل قام: قَوَمَ، فأبدلوا الواو ألفاً، وكذلك: باع أصله بيع، ثم أبدلت الياء ألفاً، لتحركها وانفتاح ما قبلها. وقد وصلت إلى هذه المرحلة بعض اللهجات العربية كلهجة قبيلة طيىء، فقد روى عنها أنها تقول: «حُبْلَىْ، أفْعَىْ، هُدَىْ» (عبد التواب ١٩٨٨: ٢٩٢).

مرحلة الإمالة: وهذه المرحلة يطلق عليها اللغويين المحدثين: انكماش الأصوات المركبة، والأصوات المركبة في العربية هي: الواو والياء المسبوقتان بالفتحة مثل: قَوْل وبَيْت، ففي تطور هذه اللغات يحدث انكماش لهذه الأصوات، فتتحول الواو المفتوح ما قبلها إلى ضمة طويلة ممالة مثل: يَوْم، قَوْل: فصبح «yôm,qôl»، وكذلك إذا كان النمط يائياً فأنه يمرُّ بهذه المراحل فتتحول الياء المفتوح ما قبلها إلى

كسرة طويلة ممالة مثل: «lêl bêt» بدلاً من لَيْل، بَيْت.

مرحلة الفتح الخالص: وتسمى مرحلة التفخيم، وهي التحول من مرحلة الإمالة إلى الفتح الخالص وهي المرحلة التي وصلت إليها لهجات القبائل العربية غير المتبدّية، وهي القبائل الحضرية التي كانت تعيش في الحجاز. ومن المحتمل أن النمط الذي وصل إليه أهل المدنية المنورة في نطق هذه المفردات كان تأثراً بلهجتهم ومطاوعة لألسنتهم، وليس تطوراً لأنماط الأفعال المعتلة. فلو نطقت هذه المفردات من قِبل قبائل عربية أخرى، لظهر أثر لهجاتهم وإمالتهم بذلك.

أهداف الدراسة

تسعى هذه الدراسة إلى بيان أن الرسم القرآني لهذه المفردات له صلة ظاهرة في النقوش واللهجات العربية القديمة التي رصدتها الدراسة، سواء في شمالي الجزيرة أو جنوبيها، وكذلك عرض القراءات القرآنية التي تناولت بعضاً من هذه المفردات: «**الصلوٰة**»، «**والحيوٰة**»، «**الزكوٰة**»، و«**الربوا**»، و«**النجوٰة**»، و«**الغدوٰة**» و«**المشكوٰة**»، و«**المنوٰة**»، والتي تظهر العلاقة بين الرسم القرآني وهذه القراءات.

المنهجية

اعتمد الباحث على المنهجية التحليلية، وذلك بالرجوع إلى الدراسات القديمة و الحديثة، وإلى عدد من النقوش المنشورة بفرعيها الشمالي والجنوبي، إضافة إلى المعاجم والأبحاث والدراسات، التي تناولت هذا الموضوع باللغتين العربية والأجنبية.

الدراسات السابقة

لا شك أن موضوع الرسم القرآني أخذ الدرس الوافي من قبل الباحثين القدامى والمعاصرين، ووقفوا على كل كبيرة وصغيرة فيه. وقد ذُكر الرسم لهذه المفردات تحت عناوين مختلفة منها: «الألف التي ترسم واواً»، و «إمالةُ الألفِ إلى الواو»، و «رسم الفتحة الطويلة واواً»، و «كتابة الفتحةِ الطويلة واواً على لغةِ أهلِ الحجاز في التفخيم». وذكر ذلك سيبويه (١٨٠هـ) في كتابه: «الكتاب» عن ألف التفخيمِ في لغةِ أهلِ الحجازِ، في قولهم **الصلوٰة**، **والزكوٰة** **والحيوٰة**، أما الداني (٤٤٤ هـ)، فتناول هذا الموضوع في كتابه «المقنع في معرفة مرسوم مصاحف الأمصار مع كتاب النقط»، تحت عنوان: «ما رسمت الألف فيه واواً على لفظ التفخيم ومراد الأصل»، فقال توهموا لشدة التفخيم عندهم أنها واو، فرسموها كذلك. كما استعرض الصولي (١٣٤١ هـ) في كتابه «أدب الكتاب»أن هذه المفردات: **الصلوٰة**»، «**الحيوٰة**»، «**الربوٰا**»...، كُتِبت في المصحف بالواو لأن أهل الحجاز تعلموا الكتابة من أهلِ الحيرة». ومن الباحثين المعاصرين الذين تناولوا هذا الموضوع، غانم قدوري الحمد، الذي استعرض هذه المفردات: **الصلوٰة**»، «**الحيوٰة**»، «**الربوٰا**»، «**الزكوٰة**»، و«**الغدوٰة**»، و«**مشكوٰة**»، و«**النجوٰة**»، و«**المنوٰة**»، في كتابه: «رسم المصحف دراسة لغوية تاريخية» تحت عنوان: «رسم الفتحة الطويلة واواً»، وأعطاها حقها الوافي، وأشار إلى أن رسم تلك الكلمات يمثل صورة النطق القديم، ومن المحتمل أن يكون رسم الكلمة بالواو في الرسم العثماني هو بقايا من الصورة النبطية القديمة، وأورد مثلاً في ذلك الكلمة النبطية: «م ن و ت و»، في حين حافظت صورة الكتابة العربية على الواو التي تظهر في وسط الكلمة في الشكل النبطي والتي صارت في النطق العربي للكلمة فتحة طويلة، ويبدو أن تلك الواو كانت تنطق واواً أو ضمة طويلة، فظلت صورة ذلك النطق مستخدمة رغم التحول الذي أصاب نطقها حيث صارت تنطق في اللغة العربية فتحة طويلة (الحمد١٩٨٢: ٣٣٧). أما حسن سري في كتابه: «الرسم العثماني للمصحف الشريف مدخل ودراسة» فقد أفرد فصلاً لهذه المفردات تحت عنوان: «الألف التي ترسم واواً»، وتناول هذه الكلمات بالشرح والتفصيل. وكان بحثه يتحدث عن الرسم القرآني. وكذلك بحث طارق خوالدة، الذي استعرض في أطروحة للدكتوراه التي كانت بعنوان: «التفسيرات الصوتية لرسم المصحف» هذا الموضوع تحت عنوان: «حالات رسم ألف واواً» وخلص إلى نتيجة أن مطابقة المكتوب للمنطوق قد يصدق على أول نشوء الصورة الكتابية الأولى للكلمة، كتفسير العلماء لرسم الصلاة والزكاة بأنها رسمتا على لغة من يفخم الألف وينحو بها نحو الواو. ولمّا كان النطق يتطور مع مرور الزمن ومع ثبات الصورة الكتابية ظهرت بعض المفارقات بين المكتوب والمنطوق (خوالدة ٢٠٠٥: ١٥٧).

المفردات التي وردت في الرسم القرآني الكريم ومثيلتها في النقوش واللهجات

حياة «حيـوٰة»

الحياةُ نقيضُ الموت، وكلُّ ما هو حيٌّ فجمعه حيوات، والحَيَوانُ اسمٌ يقعُ على كلِّ شيءٍ حيٍّ، كتبتْ في المصحف الشريف بالواوِ على تفخيم الألف، ونقل ابنُ جنيّ عن قُطْرب: أن أهلَ اليمن يقولون الحَيَوْةُ، بواوٍ قبلها فتحة، فهذه الواو بدل من ألف وليست بلام الفعل من حيوة، ألا ترى أن لام الفعل ياء، وكذلك يفعلُ أهلُ اليمنِ بكلِّ ألفٍ منقلبةٍ عن واوٍ كالصلوٰة والزكوٰة، وحيوةُ اسم رجلٍ، وهو رجاءُ ابن حيوة، بسكونِ الياءِ، قلبت الياء واواً فيه لضَرْبٍ من التوسع وكراهية لتضعيف الياء (ابن منظور ١٩٥٥، ج ١٤: ٢١١، ٢١٤؛ الطعان ١٩٦٨: ٤٣)، واشتقاق «حيوة» من الحياة وكأنها من فَعْله، والجذر «حَيَوَ» بدليل حَيَوِيّ (ابن دريد ١٩٥٨: ٣٦٨)، وقد تكون كلمتا: «حيو» و«حيوت» كلمة واحدة ترد بصورتين: الأولى على الأصل، والثانية مزيدة بالتاء (ملكاوي ١٩٩٦: ٧١)، ولعل وجود الواو على صيغة الجذرِ الواويِّ الصحيحِ يفسرُ علةَ كتابة «حياة» في القرآنِ الكريمِ بالواو «حيوة» وقد سقطت هذه الواو أخيراً من العربيةِ الفصيحة والعربيةِ الثموديةِ بفعل التطور اللغويِّ (عبابنة ١٩٩٧: ١٦٣).

وجاءتْ كلمة «حيوٰة» معرفةً في القرآنِ الكريم في سبعةٍ وستينِ موضعاً، منها قولُ الله سبحانه وتعالى﴿فَأَعْرِضْ عَن مَّن تَوَلَّى عَن ذِكْرِنَا وَلَمْ يُرِدْ إِلاَّ الحيوٰة الدُّنْيَا﴾﴿النجم، الآية: ٢٩﴾، وقول الله تعالى﴿وَمَا الحيوٰة الدُّنْيَا إِلاَّ لَعِبٌ وَلَهْوٌ وَلَلدَّارُ الآخِرَةُ خَيْرٌ لِّلَّذِينَ يَتَّقُونَ أَفَلاَ تَعْقِلُونَ﴾﴿الأنعام، الآية: ٣٢﴾.

وجاءت كلمة «حيوٰة» مضافة إلى الضمير كتبت بالألف دون الواو في «حياتكم» في قولِ الله سبحانه وتعالى ﴿أَذْهَبْتُمْ طَيِّبَاتِكُمْ فِي حَيَاتِكُمُ الدُّنْيَا وَاسْتَمْتَعْتُم بِهَا﴾ ﴿الأحقاف، الآية: ٢٠﴾، و«حياتي» في قولِ الله سبحانه وتعالى﴿يَقُولُ يَا لَيْتَنِي قَدَّمْتُ لِحَيَاتِي﴾﴿الفجر، الآية: ٢٤﴾، و«حياتنا» في ثلاثة مواضع، منها في قولِ الله سبحانه وتعالى ﴿إِنْ هِيَ إِلاَّ

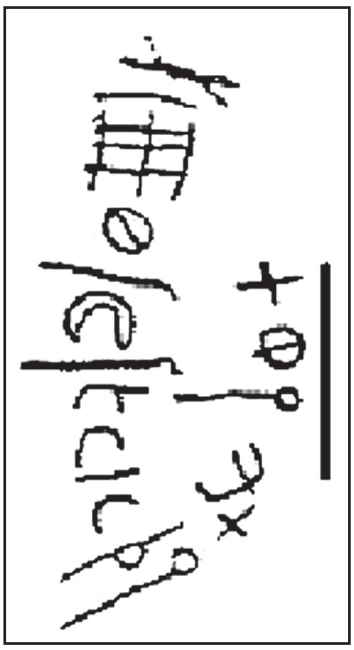

نقش صفوي «رضو ل ملك بن بديت حيوت» (أوكستبي ١٩٦٨: نقش رقم ١٤: ٣٩)

حَيَاتُنَا الدُّنْيَا نَمُوتُ وَنَحْيَا وَمَا نَحْنُ بِمَبْعُوثِينَ﴾﴿المؤمنون، الآية: ٣٧﴾، (سرى ١٩٩٨: ١٩٦)، وكل ذلك مرسوم بغير الواو، وربما رسمت بالألف في بعض المصاحف وهو الأكثر، وربما لم ترسمْ وهو الأقل (الداني١٩٨٣: ٥٤)، وإذا وقعت لفظة حَيَوٰةٍ نكرة، فالأرجح أن ترسم بالواو أيضاً، وقد وردت في القرآن الكريم في أربعة مواضع في قول الله﴿وَلاَ يَمْلِكُونَ مَوْتًا وَلاَ حَيَوٰةً وَلاَ نُشُورًا﴾﴿سورة الفرقان، الآية: ٣﴾، وقول الله تعالى﴿وَلَكُمْ فِي الْقِصَاصِ حَيَوٰةٌ أُولِي الأَلْبَابِ لَعَلَّكُمْ تَتَّقُونَ﴾ ﴿سورة البقرة، الآية: ١٧٩﴾، وقول الله تعالى﴿مَنْ عَمِلَ صَالِحًا مِّن ذَكَرٍ أَوْ أُنثَى وَهُوَ مُؤْمِنٌ فَلَنُحْيِيَنَّهُ حيوٰة طَيِّبَةً﴾﴿سورة النحل، الآية: ٩٧﴾، وقول الله تعالى﴿وَلَتَجِدَنَّهُمْ أَحْرَصَ النَّاسِ عَلَى حَيَوٰةٍ وَمِنَ الَّذِينَ أَشْرَكُواْ﴾﴿سورة البقرة٩٦﴾ (الداني١٩٨٣: ٥٥). أرى أن التطورِ اللغوي وقع في نطق كلمة: «حيو» من مرحلة الصحة حتى وصل إلى مرحلة التفخيم أو الفتح الخالص، فبقى الرسم محتفظاً بالصورةِ الأصليةِ مع التغير في اللفظ.

مرحلة الفتح الخالص- مرحلة الإمالة- مرحلة التسكين - مرحلة الصحّة

Hayawa>Hayaw>Hayō>Hayā

الشواهد

ورد في الآرامية كلمة: «ح ي ا» وتفيد معنى الحياة، والأحياء (Gesenius 1979: 310)، ووردت «حيوت» في النقوش الصفوية كاسم علم «ح ي و ت» وهي كواو «منوت» في النقوش النبطية (الخريشة ٢٠٠٢، نقش ١٠٠: ٤٣٧). كما وردت في النقوش الصفوية كصيغة اسمية بمعنى حياة وتجمع حيوات «ح ي و ت» (ISB, 14)، وفي السبئية ورد بالصيغة: «ح ي و ت» وتعني الخصب والنماء، ووردت بصيغة «ح ي و»، «ي ح ي و ن» وتعني الحي، عاش، سلم (Beeston 1982: 75; Biella 1982: 175)، وفي اللهجة الجبالية وردت بالصيغة نفسها: «ح ي و ت» وتعني حياة، وتردُ كذلك على صيغة: «ء ح يّ ت» تعني البرءَ من الجروح (مريخ٢٠٠٠: ٣٠٨)، وكما ترد بالقتبانية بالصيغة نفسها «ح ي وت» وتعني الحياة (Hayajneh1998: 126)، وهي كذلك في المعينية: «ح ي و ت» وتعني الحياة (al-Said,1995: 96)، وورد في النبطية الاسمُ «ح ي ت» ويفيد معنى «حية» أو الحي» (الذييب ٢٠٠٢، نقش٨٢: ١٠٥)، وكذلك وردَ في النبطية الاسم «ح ي ت و» ويفيدُ معنى الحية» (الذييب ٢٠٠٢، نقش١٢٤: ١٤٠)، وفي اللحيانية وردَ الفعل «ح ي و ن» ويفيد معنى أحيا، بعث الحياة (القدرة ١٩٩٣: ١٠٣)، وكذلك وردَ الاسمُ «ح ي ي هـ» وهو اسمُ علم بسيطٍ على وزن فَعِله (أبو الحسن ٢٠٠٢، نقش ٢٨٦: ١٦٠)، وكذلك ورد الاسم «ح ي ت»، و «ح ي هـ» (أبو الحسن ١٩٩٧: ٢٧٤)، وفي الحضرميّة ورد الاسم «ح ي و» (RES, 4839)، وفي الثمودية وردت «ح ي ت» وتفيد معنى حياة» (أسكوبي ١٩٩٩، نقش ١٢٤: ١٨٣).

ربا «ربوٰة»

الراءُ والباءُ والحرفُ المعتلُّ وكذلكَ المهموزُ منه، يدلُ على أصلٍ واحدٍ وهو الزيادةُ، والنماءُ والعلوُّ، والرَّبْوَةُ المكانُ المرتفعُ (ابن فارس ١٩٩٠: ٤٨٣)، وربا الشيءُ يربو ربْواً زادَ ونما، وَرَبَوت في بني فلانٍ نشأتُ فيهم (ابن منظور١٩٥٥، ج١٤: ٣٠٦)، ويقالُ سابَّ فلانٌ فلاناً، فأربى عليه في السِّباب إذا زادَ عليه، قال الله تعالى﴿فَعَصَوْا رَسُولَ رَبِّهِمْ فَأَخَذَهُمْ أَخْذَةً رَّابِيَةً﴾﴿الحاقة، الآية: ١٠﴾، أيْ أخذةً تزيدُ في الأخذاتِ أي زائدة كقولك: أربيتُ إذا أخذتُ أكثر مما أعطيت، وهذا ما يوافقُ لغة حمير (ابن سلام ٢٩١: ١٩٨٤)، والرّبوة المكانُ المرتفعُ بضمِّ الراءِ وهو الأكثرُ، والفتحُ» الرَّبْوة» هي لغةُ بني تميم (سلوم ١٩٨٧: ١٥٨)، بين الزمخشريُّ (٥٣٨هـ) أن «الربواً» كتبت الواو على لغة من يُفخمُ كما كتبت **الصلوٰة، الزكوٰة، والحيوٰة**، وزيدت الألفُ تشبيهاً بواو الجمع (الزمخشري ١٩٧٧، ج١: ١٥٤)، والرُّبوا كتبت على لغةِ مَنْ يقولُ «الربوا» وهم أهلُ الحيرةِ وفْقَ منطقِهم، وقريشٌ تعلموا منهم وتكلموا بها وكانَ أهلُ قريشٍ ينطقونَ الألفَ، فكتابتهم «الربوا» بالواو جرى تقليداً وعلى منطقِ غيرِهم (بن مبارك ١٩٨٧: ٩٩)، إن المتتبعَ لكلمةِ «الربوا» في المصحفِ يتعرفُ إلى مدى التطابقِ بين ما ورد في اللغاتِ القديمةِ وهذه الكلمةِ، فمحافظة الرسم القرآني على الرسم الأصليِّ لهذه الكلمةِ، وإضافةَ الألفَ الزائدةِ بعد الواوِ يعطينا مفهومين:

الأول: أنه من كتب المصحفَ أرادَ المحافظة على الصورةِ الكتابيةِ لهذا الجذر، فأضافوا الألفَ للدلالةِ على أن اللفظَ بألفِ المد بدل الواو.

الثاني: لم يُنقلْ عن أحد القراءِ أنه فخّمَ الربوا، وبذلك يَبْطُل القول بأن الواوَ جاءت للدلالة على التفخيم، إذ ليسَ في الربا تفخيمٌ فيظهر لدينا الأصلُ القديمُ للرسم (خوالدة ٢٠٠٢: ١٧٩). وجاءتْ كلمةُ «الربوا» مُعَرَّفةً في القرآنِ الكريم في سبعةِ مواضعَ، منها قولُ الله سبحانه وتعالى﴿الَّذِينَ يَأْكُلُونَ الرِّبَوٰاْ لاَ يَقُومُونَ إِلاَّ كَمَا يَقُومُ الَّذِي يَتَخَبَّطُهُ الشَّيْطَانُ مِنَ الْمَسِّ ذَلِكَ بِأَنَّهُمْ قَالُواْ إِنَّمَا الْبَيْعُ مِثْلُ الرِّبَوٰاْ وَأَحَلَّ اللَّهُ الْبَيْعَ وَحَرَّمَ الرِّبَوٰاْ﴾﴿البقرة، الآية: ٢٧٥﴾، قرأ حمزة والكسائي الربوا بالإمالة، ولم يملها ورش حيث جاء والمرسوم بالواو والإلف بعد الواو (النشار ٢٠٠١: ٦٢)، وقد كتبوا «**الربوٰا**» بالواو وألفٍ بعدها إلا في موضعٍ واحدٍ اختلف فيه، فقيل بالألف وقيل بالواوِ في قولِ الله سبحانه وتعالى﴿وَمَا آتَيْتُم مِّن رِّبًا لِّيَرْبُوَ فِي أَمْوَالِ النَّاسِ فَلاَ يَرْبُو عِندَ اللَّهِ﴾﴿الروم، الآية: ٣٩﴾ (ابن أبي داود ١٩٨٥: ١٠٦)، قال الفراء: قرئ هذا الحرف لِّيَرْبُوَ بالياء ونصب الواو، وقرأها عاصم والأعمش وأهل الحجاز لتربو بالتاء مرفوعة وكل على صواب (ابن منظور ١٩٥٥، ج١٤: ٣٠٤)، وأما قوله: «وَمَا آتَيْتُم من رِباً» فمختلف فيه بمصاحف أهل الأمصار فقرأ بالألف بغير الواو وفي بعضها «ربوا» بالواو (الداني ١٩٨٣: ٩٦)، ومن

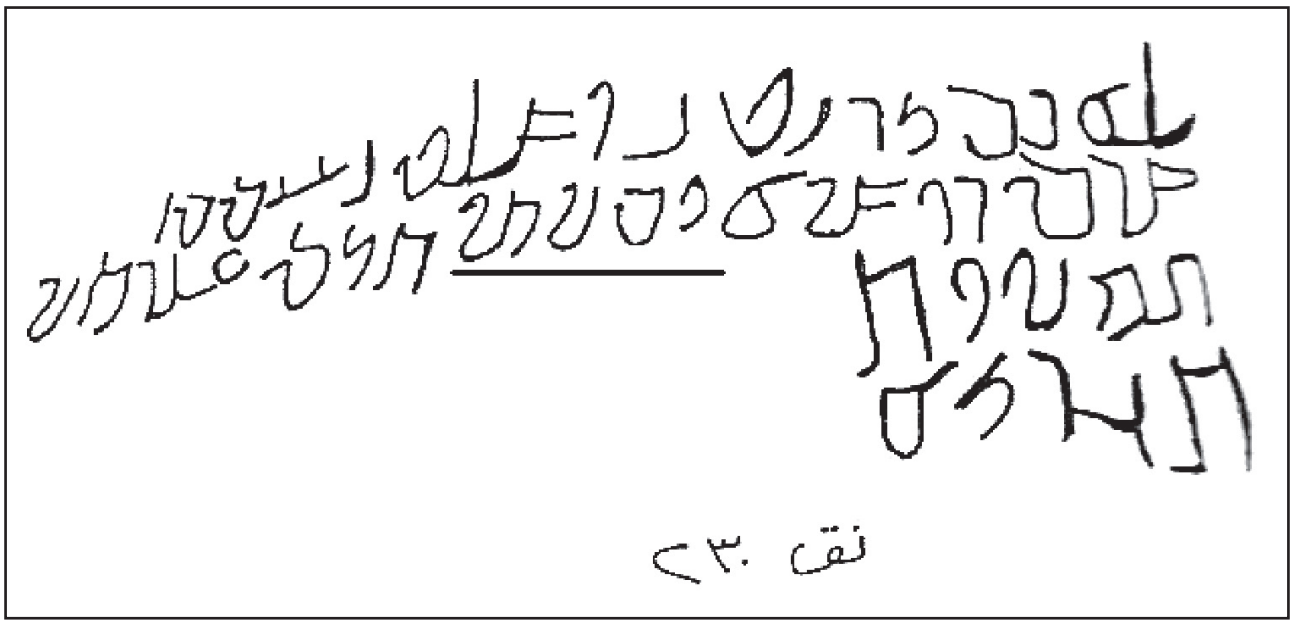

نقش نبطي (قدم ذوشرا ومنوتو تيم عبدت بر) (الذييب ٢٠٠٢ نقش رقم ٢٣٠: ٢٠٧)

الممكن أن تكون، الآية: «وَمَا آتَيْتُم من ربًا» كتبت بالألف ليكون الألف حاملاً للتنوين فيها، والواو لا يتخذ لهذه الغاية، أما مراحل التطورِ اللغويِ الذي حصلَ في نطق كلمة «ربو» فهو على النحو التالي.

مرحلة الفتح الخالص- مرحلة الإمالة- مرحلة التسكين - مرحلة الصحّة

Rabawa>Rabaw>Rabō>Rabā

الشواهد

ورد في الأكادية الجذر «ر ب و» وتفيد معنى زاد، نما (سليمان١٩٩١: ٣٦٥)، وكذلك ورد في الآراميةِ الجذرِ«ر ب و»بالمعنى نفسه (Dalman 1938: 396)، وفي السريانية ورد (ر ب ا) بمعنى زاد (يعقوب ١٩٦٩: ١١٦)، ووردت في السبئية «ي ر ب و ن» وتأتي بمعنى ازدرع افتلح أرضاً (Beeston 1982: 114)، وفي الثمودية وردت «ر ب» بمعنى زادَ أو كثرَ، وورد الفعل «ر ب ت» مسندة لتاءِ التأنيثِ بمعنى زادت أو كثرت، وكذلك الفعل «ر ب ب و» بمعنى زادوا، وكثروا (مهباش ٢٠٠٣: ٧٥)، وفي الصفوية وردت كلمة «ر ب ت» وتفيد الشيء الكثير، عشرة الآلف (WH, 636).

زكاة «زكـوٰة»

الزكاء النماءُ والطهارةُ والبركةُ، والزكاةُ اسمٌ لما يخرجه الإنسانُ من حقِّ الله في مالهِ لتطهره، وسميت الزكاة لما يكون فيها من رجاءٍ وبركةٍ، قال ابنُ سيده: أثبت في الواو لعدم وجودِ زكي ووجود زكو (ابن منظور ١٩٥٥ج١٤: ٣٥٨). زكا إذا نُسبتَ إلى الزكاةِ وجبَ حذفُ الهاءِ وقلبُ الألف واواً فيقال: زكويّ، كما يقال في النسبةِ إلى «حصا» حصويّ لأن النسبة ترد إلى الأصلِ. وقولهم «زكاتيه» والهاء ها السكت وهي لفظة عامية والصواب زكوية (سلوم ١٩٨٧: ١٨٣)، وجاءتْ معرفة في القرآنِ الكريم في تسعةٍ وعشرين موضعاً، منها قول الله تعالى﴿وَكَانَ يَأْمُرُ أَهْلَهُ **بالصَّلـوٰة والزَّكـوٰة**» وَكَانَ عِندَ رَبِّهِ مَرْضِيًا﴾﴿مريم، الآية: ٥٥﴾، وقول الله تعالى﴿الَّذِينَ يُقِيمُونَ الصَّلوةَ وَيُؤْتُونَ **الزَّكـوٰة**» وَهُم بِالْآخِرَةِ هُمْ يُوقِنُونَ﴾﴿النمل، الآية: ٣﴾، وجاءت «زكوة» نكرة في القرآنِ الكريم في ثلاثة مواضع، منها قول الله تعالى﴿فَأَرَدْنَا أَن يُبْدِلَهُمَا رَبُّهُمَا خَيْرًا مِّنْهُ **زَكَـوٰةً** وَأَقْـرَبَ رُحْمًا﴾﴿سورة الكهف، الآية: ٨١﴾، وقول الله تعالى﴿وَحَنَانًا مِّن لَّدُنَّا **زَكَـوٰةً** وَكَانَ تَقِيًّا﴾﴿سورة مريم، الآية: ١٣﴾، وقول الله تعالى﴿وَمَا آتَيْتُم مِّن **زَكَـوٰة** تُرِيدُونَ وَجْهَ اللَّهِ فَأُوْلَئِكَ هُمُ الْمُضْعِفُونَ﴾﴿سورة الروم، الآية: ٣٩﴾، وكلمة «**الزكـوٰة**» لم تأتِ مضافةً في القرآنِ الكريم، ومنها

قول الله تعالى﴿الَّذِينَ يُقِيمُونَ **الصَّلٰوة**، وَيُؤْتُونَ **كَـٰوةَ** وَهُم بِالْآخِرَةِ هُمْ يُوقِنُونَ﴾﴿لقمان، الآية: ٤﴾. أما التطور التاريخيّ اللغوي الذي حصل في نطق كلمة «زكو» فهو على النحو التالي.

مرحلة الفتح الخالص - مرحلة الإمالة - مرحلة التسكين - مرحلة الصحّة

Zakawa > Zakaw > Zakō > Zakā

الشواهد

ورد في الآرامية الجذر «ز ك و» «ز ك وت» بمعنى نما (Jeffery 1977: 153)، وفي السريانية وردت كلمة (ܙܟܘܬܐ)، بمعنى براءة (Costaz 1963: 87)، وفي السبئية وردت بصيغة «زك ت» وتعني فضل ونعمة (Beeston 1982: 170)، وفي لهجات الأحقاف وردت بصيغة «ز ك و ت»، و«زِكّ وت» وتعني زكاة (المريخ ٢٠٠٠: ٤٨٨)، وفي الصفوية ورد الاسم «ز ك ي» (WH25).

صلاة «صلٰوة»

كتبوا «الصلوة» بالواو رداً إلى الأصل لأنها مأخوذةٌ من «الصَّلَوَيْن، وهما الجنبان من أصل ذنب الفرس والناقة، يسمى مُصَلِّياً، لاتباعه «الصَّلَوَيْن»، ويسمى الإنسانُ لإتباعه ما نُصِبَ من القبلة والأئمة مصلياً، والصلوة ردت في الخط إلى أصلها (ابن منظور ١٩٥٥، ج١٤: ٤٦٥)، الصلواتُ هي المفروضةُ من الله على الناس ذات الركوع والسجود من الرحمة والاستغفار تجمع صلوات (رضا ١٩٥٨، ج٣: ٤٨٨)، وفي الحديث عن النبي، ﷺ، التحياتُ لله والصلواتُ؛قال أبو بكر رضي الله عنه معناها التراحم، وفي التنزيل قولُ الله تعالى﴿وَلَوْلاَ دَفْعُ اللَّه النَّاسَ بَعْضَهُم بِبَعْضٍ لَّهُدِّمَتْ صَوَامِعُ وَبِيَعٌ وَصَلَوَاتٌ وَمَسَاجِدُ﴾﴿الحج، الآية: ٤٠﴾، قال ابن عباس: هي كنائس اليهود أي موضعُ الصَّلوات وأصلُها بالعبرانية صَلُوتا وقُرئتْ وصُلُوتٌ ومساجد، والصلاةُ بيت أهل الكتاب (ابن منظور ١٩٥٥، ج١٤: ٤٦٦)، وقد وردت لفظةُ **الصلٰوة** في القرآن الكريم معرفة في سبعة وستين موضعاً، منها قولُ الله تعالى﴿حَافِظُواْ عَلَى الصَّلَوَاتِ والصَّلٰوةِ الْوُسْطَى وَقُومُواْ لِلّهِ قَانِتِينَ﴾﴿البقرة، الآية: ٢٣٨﴾، وقول الله تعالى﴿وَاسْتَعِينُواْ بِالصَّبْرِ وَالصَّلٰوةِ وَإِنَّهَا لَكَبِيرَةٌ إِلاَّ عَلَى الْخَاشِعِينَ﴾﴿البقرة، الآية: ٤٥﴾، وقد جاءت كلمة «**الصلٰوة**» مضافة إلى الضمير وكتبت بالألف دون الواو في «صلاتك» في موضع واحد، هو قول الله سبحانه وتعالى ﴿وَلاَ تَجْهَرْ بِصَلاَتِكَ وَلاَ تُخَافِتْ بِهَا وَابْتَغِ بَيْنَ ذَلِكَ سَبِيلاً﴾﴿الإسراء، الآية: ١١٠﴾، و«صلاته» في موضع واحد﴿يُسَبِّحُ لَهُ مَن فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَالطَّيْرُ صَافَّاتٍ كُلٌّ قَدْ عَلِمَ صَلَاتَهُ وَتَسْبِيحَهُ﴾ ﴿النور، الآية: ٤١﴾، و«صلاتي» في موضع واحد، هو قول لله سبحانه وتعالى﴿قُلْ إِنَّ صَلَاتِي وَنُسُكِي وَمَحْيَايَ وَمَمَاتِي لِلّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ﴾﴿الأنعام، الآية: ٦٢﴾، و«صلاتهم» في ستة مواضعَ، منها﴿الَّذِينَ هُمْ فِي صَلَاتِهِمْ خَاشِعُونَ﴾﴿المؤمنون، الآية: ٢﴾ففي هذه الحالات يختفي التفخيم وتكون الكتابة بالألف كأن تكون منصوبة أو مجرورة ففي هاتين الحالتين تميل إلى التخلص والجنوح إلى الألف المحضة (سرى ١٩٩٨: ١٩٩)، وقد استثني من هذه القاعدة «صلاتك» في موضعين رسما بالواو في جميع المصاحف: في قول الله تعالى﴿وَصَلِّ عَلَيْهِمْ إِنَّ صَلٰوتَكَ سَكَنٌ لَّهُمْ وَاللّهُ سَمِيعٌ عَلِيمٌ﴾ «التوبة، الآية: ١٠٣»، وقول الله تعالى﴿قَالُواْ يَا شُعَيْبُ أَصَلٰوتُكَ تَأْمُرُكَ أَن نَّتْرُكَ مَا يَعْبُدُ آبَاؤُنَا﴾ «هود الآية ٨٧»، قرأ حفص وحمزة والكسائي «إِنَّ صَلٰوتَكَ» و«أَصَلٰوتُكَ تَأْمُرُكَ» بالتوحيد ونصب التاء هنا، والباقون فيهما بالجمع وكسر التاء هنا، والاختلاف في رفع التاء في سورة هود (الداني ١٩٩٦: ٩٧). وربما رسمتْ الألفُ في بعض المصاحف وهو الأكثرُ، وربما لم ترسمْ وهو الأقلُّ (الداني١٩٨٣: ٥٥)، واتفقت المصاحفُ على رسم «صلوات» جمعاً بالواو، واختلفتْ في الألف التي بعد الواو (سرى ١٩٩٨: ٢٠٠)، وصلوات قرأها الحجاج والكلبي «صُلُوت»، ومجاهد قرأها صُلُّوثا، وعكرمةُ قرأها صِلُّوثا (أبوحيان ١٩٨٣، ج ٦: ٣٧٥)، والقراءتان الأخيرتان تستندان إلى اللفظ الآراميّ الذي يلفظُ التاء ثاءً (خوالده ٢٠٠٢ ١٨١)، وصَلَواتٌ قرأت أيضاً بعدة أوجه، فقد قراءها الجحدري «وصُلُوْتٌ» بضم الصاد واللام وسكون الواو، وروي عنه كذلك أنه قرأها «وصِلْوتٌ» بكسر الصاد وجزم اللام بعد الواو، بالتاء، وقرأ الحجاج والكلبي أيضاً «وصُلُوبٌ»، وقرأ جعفر بن محمد و«صُلُوَات»، وقرأ مجاهد و«صُلُوتاً» بضمتين والتاء منونة، وقرأ عكرمة «وصِلْويتا»، وأن أقوى القراءات في هذا الحرف ما هو عليه

العامة وهو «وصَلَوَات»، ويلي ذلك «صُلُواتٌ» و«صِلْواتٌ»، فأما بقيت القراءات ففيه تحريف و تشبث بالسريانية والعبرية وذلك أن الصلاة هي من الواو، فصلوات جمع صلاة وأما صُلُوَات وصُلَوَات فجمع صُلْوة، وأن كانت غير مستعملة، وأما صِلْوَات فكأنه جمع صِلْوَة وهي مقدرة وغير مستعملة كتقدير «صُلْوَة»، وقد تكون صُلَوَات» بفتح اللام أيضاً جمع صُلاَة، ومعنى صَلَوات هنا: المساجد وهي على حذف المضاف أي موضع الصلوات، وضاقت صدورهم لما سمعوا هُدمت صَلَوَات، فعدلوا إلى بقية القراءات وقال الكلبي صُلُوتَ: هي كنس اليهود، وقال الجحدري صُلُوتٌ: هي كنائس النصارى، وهناك بيوت تعرف بالباصَلوث «بثا» منقطة بثلاث نقط، وقال قطرب: صُلوث بالثاء بعض بيوت النصارى، وقال و«الصُلُوتُ» الصوامع الصغار (ابن جني ١٩٩٦، ج٢: ١٢٧، ١٢٨). أما السبب لاختلاف المرسوم في هذه الحروف في المصاحف، أنه لما بادر أمير المؤمنين عثمان بن عفان في جمع القرآن الكريم في المصاحف ونسخها على صورة واحدة، وآثر في رسمها لغة قريش دون غيرها مما لا يصح ولا يثبت للأمة، وثبت عنده أن هذه الحروف من عند الله سبحانه وتعالى، وأنها منزلة على رسول لله ومسموعة منه ﷺ وعلم أن جمعها في مصحف واحد على تلك الحال غير متمكن إلا بإعادة الكلمة مرتين، وفي رسم ذلك يحدث من الخلط والتغير للمرسوم والاختفاء به، ففرقها في المصاحف فجاءت مثبته في بعضها ومحذوفة في بعضها لكي تحفظها الأمة كما نزلت من عند الله عز وجل وعلى ما سمعت به من رسول الله ﷺ (الداني ١٩٨٣: ١١٥). أما التطورِ التاريخيِّ اللغوي الذي حصل في نطق كلمة «صلو» فهو على النحو التالي.

مرحلة الفتح الخالص – مرحلة الإمالة – مرحلة التسكين – مرحلة الصحّة

Ṣalawa > Ṣalaw > Ṣalō > Ṣalā

الشواهد

ورد في الآرامية «ص ل و ت» (Jeffery 1977: 153)، ووردت في السريانيةِ لفظة «صلى» وتعني دعا وأقام الصلاة مبتهلاً إلى ربه، والاسم الصلوة (ܨܠܘܬܐ)، بالواوِ لا بالألف كتبتْ في أقدم نسخِ القرآنِ، وبيت الصلاة المصلى، المعبدُ ويجتزئ عن بيتِ الصلاةِ باللفظةِ الثانية «الصلاة» للمعنى نفسه كما اعتادَ نصارى حمص وشرقيِّ الأردنِّ تسمية البيعة، بالصلاةِ فيقولُ أحُدهم هل فتحت الصلاة؟ يريدُ البيعةَ. واشتركت السريانيةِ مع العبرانيةُ في هذه اللفظة فسموا كنيستهم «صلوتا» والجمع صلوات. وكما ورد في القرآنِ الكريم، وبالسريانيةِ «صْلو صلوت» (ܨܠܐ) (ܨܠܘܬܐ) (برصوم ١٩٤٩: ١٧٣)، وفي السبئيةِ وردت كلمة «ص ل ت» تعني صلاة أو دعاء، وورد كذلك كلمة «ص ل و ت» وتعني واجهة، رواق (Beeston1982: 143)، وفي لهجاتِ الأحقافِ وردت كلمة «صُ لُ ت» وتعني الصلاة، وفي اللهجةِ المهريةِ وردت «ص ل و ت» بالمعنى نفسه (مريخ ٢٠٠٠: ٤٤١).

غدا «غدوٰة»

الغُدوٰة البكرةُ ما بينَ صلاةِ الغداةِ وطلوعِ الشمس، والغداةُ كالغدوة، وجمعها غدواتٌ، قال الله تعالى﴿وَلاَ تَطْرُدِ الَّذِينَ يَدْعُونَ رَبَّهُم بِالْغَدَاةِ وَالْعَشِيِّ يُرِيدُونَ وَجْهَهُ﴾ «الأنعام، الآية: ٥٢»، وهي قراءة جميع القراء إلا ما روي عن ابن عامر من أنه قرأ بالغدوة وهي شاذةٌ، ويقال أتَيْتهُ غُدْوةَ غير مصروفة، والغد أصله الغدو حذفوا الواو بلا عوض، وفي الحديث عن النبي ﷺ ولغدوةٌ او روحةٌ في سبيلِ الله أحبُّ من الدنيا وما فيها و«الغَدْوة» من غدا يغدو غدواً، والغَدْوة من الغدو وهي السيرُ أول الليل، وغدْوٌ: هو الأصل والنسبة إلية غَدِيٌّ أو غَدَوِيٌّ، والغُدَى جمع غُدْوَة (ابن منظور ١٩٥٥، ج ١٥: ١١٨)، قرأ ابن عامر «الغُدوة» بضم الغين وسكون الدال وبواو مفتوحة والباقون بفتح الغين والدال وألف بعد الدال، والرسم في المصحف بالواو (النشار ٢٠٠١: ١١٥)، وردتْ في القرآنِ الكريم في موضعين، قال الله تعالى﴿وَاصْبِرْ نَفْسَكَ مَعَ الَّذِينَ يَدْعُونَ رَبَّهُم بِالْغَدٰوةِ وَالْعَشِيِّ يُرِيدُونَ وَجْهَهُ﴾ «الكهف، الآية: ٢٨»، وقال الله تعالى﴿وَلاَ تَطْرُدِ الَّذِينَ يَدْعُونَ رَبَّهُم بِالْغَدٰوةِ وَالْعَشِيِّ يُرِيدُونَ وَجْهَهُ﴾ «الأنعام، الآية: ٥٢»، واتفقت المصاحف على رسم الألف واوا «بالغُدوة» في موضعين على لفظ التفخيم وإرادة الأصل (الداني ١٩٩٦: ٨٥)، أما التطورِ التاريخيِّ اللغوي الذي حصلَ في نطق كلمة «غدو» فهو على النحو

التالي.

مرحلة الفتح الخالص – مرحلة الإمالة – مرحلة التسكين –مرحلة الصحّة

ġadawa > ġadaw > ġadō > ġadā

لم ترد هذه الكلمة في أي من اللهجات أو النقوش التي نعرفها.

مشكاة «مشكوٰة»

المشكوةُ كلُّ كوةٍ ليست بنافذةٍ مشكاة، وألفُ مشكاة منقلبةٌ عن واو بدليلِ أن العربَ تنحو بها نحو الواو كما يفعلونَ بالصلاة (ابن سلام ٢٠٧: ١٩٨٤)، والمشكوة: على وزن مِفْعَلَة من شكا يشكو، وقد وردتْ في القرآنِ الكريم مرةً واحدةً، في قولِ الله سبحانَهُ وتعالى﴿اللَّهُ نُورُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ مَثَلُ نُورِهِ كَمِشْكَوٰةٍ فِيهَا مِصْبَاحٌ﴾ «النور، الآية: ٣٥»، والمشكاة من كلام العربِ، وقيل هي بلغةِ أهلِ الحبشة، وفي حديث النجاشي إنما يخرجُ من مشكاةٍ واحدةٍ، أرادَ به القرآنَ الكريمَ والإنجيل كلامُ الله تعالى وإنهما من شيءٍ واحدٍ، وقيل هي الحديدةُ التي يعلقُ عليها القنديلُ (ابن منظور ١٩٥٥، ج١٤: ٤٤١)، ومشكاة لفظة حبشية وهي غير منصرفة (شاهين ١٩٩٦: ٣٤٩)، وعلل «مكي بن أبي طالب» (٣٥٥هـ) الإمالة التي تقع «بمشكاة» بقوله أنها لا تقع لأجل هاء التأنيث إنما وجبت الإمالة بسبب الألف الرابعة وكل ألف رابعة فأن الإمالة فيها حسنة سوى كانت الألف من الياء أو من الواو وأن كانت هذه الألف أصلها الواو، لأنها صارت رابعة فخرجت عن حكم الألف الثالثة التي أصلها واواً فثبتت الواو إذا كانت ثالثة، وترجع الياء في موضعها أذا كانت رابعة (مكي ١٩٨٤، ج١: ٢٠٧)، مشكاة رسم في المصحف بالواو، والأصل مشكوة والدليل على أنها من الواو ظهورها في الجمع أذا قيل مشكوات، فلما تحركت الواو وانفتح ما قبلها انقلبت ألفاً (شلبي ١٩٧٣: ٢١٤)، ووردت في اللهجة الجعزية الحبشية «مسكوة» (Jeffery1977: 266)، أما التطورِ التاريخيِّ اللغوي الذي حصلَ في نطق كلمة «مشكو»، فهو على النحو التالي.

مرحلة الفتح الخالص – مرحلة الإمالة – مرحلة التسكين – مرحلة الصحّة

Miškawa > Miškaw > Miškō > Miškā

ومن المحتمل أن يكون التصنيف تحت هذه الأنماط غير دقيق لأن أصل هذه الكلمة مختلف فيه. وأنا أرجح أنها حبشية، وثبت أن الحبشية الجعزية بقيت تمثل الأنماط الصحيحة أو مرحلة الصحة Miskawa.

مناة «منوٰة»

المني بالياءِ القدرُ، والمني والمنيةُ الموتُ لأنه قدر علينا، ومناةُ صنمٌ لهذيلٍ وخزاعةَ بينَ مكةَ والمدينةَ، يعبدونه من دونِ اللهِ، وربما سمى كذلك لأنه يتوجه إليه: يقال داري منا دارك أي إزاءَها وقبالتها، «المنوٰة»: كالمنية قلبت الياء واواً للضمة، والهاء للتأنيث ويسكت عليها بالتاء والنسبة إلها مَنَوِيٌّ (ابن منظور ١٩٥٥، ج١٥: ٢٩٧)، قرأَ ابنُ كثير «مناة» بالهمزِ هكذا «مناءة» والباقون بغير مد ولا همز (الداني ١٩٩٦: ١٦٦)، مناة من آلهةِ العربِ في الجاهليةِ وكانَ صنماً منصوباً على الساحلِ و«منوتُ»، هي «مناة» المذكورة في القرآنِ الكريم، وكانَ له معبدٌ في القديدِ بين مكةَ والمدينةَ وقد صُنعَ منَ الحجرِ، وتعبدتْ له الأوسُ والخزرجُ وهذيلُ، وخزاعةُ وتعبدَّ له النبطُ، وأقاموا له معبداً أشير إليه في كتاباتِ «مدائنِ صالح». كما تعبدتْ له ثمودُ ولحيانُ وتدمرُ (علي ١٩٦٩: ٣٣٠)، وقد وردتْ لفظةُ «منوٰة» في القرآنِ الكريم في موضعٍ واحدٍ، هو قول الله سبحانه وتعالى﴿وَمَنَوٰةَ الثَّالِثَةَ الْأُخْرَىٰ﴾ «النجم، الآية: ٢٠»، و«منوٰة»: ما اتفقت على رسمها مصاحف أهل الأمصار بالهاء والواو (الداني ١٩٨٣: ٨٩)، أما التطورِ التاريخيِّ اللغوي الذي حصل في نطق كلمة «منو» فهو على النحو التالي.

مرحلة الفتح الخالص – مرحلة الإمالة – مرحلة التسكين – مرحلة الصحّة

Manawa > Manaw > Manō > Manā

الشواهد

كانت مناة أيضاً من آلهةِ النبطِ يسمونها «منوتو»، وكانت معروفة أيضاً لدى أهل تدمرَ يسمونها «منوتَ» ويدخلُ اسمُها

في بعضِ الأعلامِ اللحيانيةِ بالصفتين «منت» أي «مناه» و «منوت» كما النبطيةِ والتدمريةِ (موسكاتي ١٩٨٦: ٣٦٩).

وكذلك وردتْ في الآراميةِ كلمةُ «مناة» على صيغة «م ن و هـ» وقد نطقت «منوه» بالتخفيف فتحولت التاء إلى هاءِ (لفنجستون وآخرون ١٩٨٣: ٨٥)، وفي الثموديةِ وردتْ على صيغةِ «م ن و ت ي» (WTI,153)، ووردَت كذلك على صيغةِ اسم مركب مثل «ع ب د م ن ت» (أسكوبي ١٩٩٩، نقش ٣٠٥: ٤٠٢) و «ن س أ م ن ت» (أسكوبي ١٩٩٩، نقش ١٠١: ١٦٠)، وورد في نقوش الفاو «مناة» (الأنصاري ١٩٨٢: ٢٣)، وجاءت «مناة» بصيغتين في النقوشِ اللحيانية هما «م ن و ت» و «م ن ت» (أبو الحسن ٢٠٠٢: ٣١٣)، وردت في النقوشِ النبطيةِ بصيغةِ «م ن و ت و» (الذييب ٢٠٠٢، نقش ٢٣٠: ٢٠٧).

نجا «نجوٰة»

النجاءُ: الخلاصُ من الشيءِ، والنجوٰة: من نجا ينجو نجواً (ابن منظور ١٩٥٥، ج ١٥: ٣٠٥)، النجاء جمع نجوة وهو المرتفع من الأرض، والنجو ما يلقيه الإنسان وغيره من بطنه (ابن دريد١٩٥٨: ٢٦٦). وقد وردت في القرآنِ في موضع واحد، هو قولُ الله سبحانه وتعالى﴿وَيَا قَوْمِ مَا لِي أَدْعُوكُمْ إِلَى النَّجٰوةِ وَتَدْعُونَنِي إِلَى النَّارِ﴾ «غافر، الآية: ٤١»، أي مالي أدعوكم إلى الإيمان الموصل إلى الجنان، وتدعونني إلى الكفر الموصل إلى النار، والاستفهام للتعجب، وكأنه يقول إني أتعجب من حالكم هذه، أدعوكم إلى النجاة والخير، وتدعونني إلى النار والشر (الصابوني ١٩٨١، ج ١٤: ٨٢)، فالتطور التاريخيِّ اللغوي الذي حصلَ في نطق كلمة «نجو» من مرحلة الصحة وحتى وصل إلى مرحلة التفخيم أو الفتح الخالص، فبقي الرسمُ محتفظاً بالصورة الأصليةِ مع التغيرِ في اللفظ.

مرحلة الفتح الخالص – مرحلة الإمالة – مرحلة التسكين – مرحلة الصحّة

Najawa > Najaw > Najō > Najā

الشواهد

وردتْ في السبئية على صيغة «ي ج و ن» بمعنى أبلغ، أعلم، وكذلك ورد على صيغة «م ن ج و–م، م ن ج ي ت، م ن ج ت» بمعنى حادثة، نازلة (Beeston1982: 93)، وترد في الجبالية كلمة «م ج ن و» وتعني مكاناً واقياً من الريح وكلمة «نُ ج و م» ونعني نجا أو تماثل للشفاء (مريخ ٢٠٠٠: ٣٤٩)، وورد في الثمودية الفعل «نجا» (المهباش ٢٠٠٣: ١٢٩)، وردَ الاسم «ن ج أ ت» في الصفوية والثموديةِ (HIN, 581)، وورد في الصفوية أيضاً الفعل «ن ج ي» (Ababneh2005, In205: 346)، وردت في الصفوية الاسم «ن ج ي ت» (HIN, 507)، وتردُ في اللهجةِ السبئيةِ «م ن ج و ت» (Biella 1982: 292)، وفي القتبانيةِ ورد «ن ج و» (Ricks 1989: 102).

الخلاصة:

إن ورود حيو، صلوت، ربو،...، بصيغة الجذر الواوي في عدد من النقوش السامية والعربية المبكرة يردّها بذلك إلى الأصل الصحيح، وإلى صلتها بمثيلتها المرسومة بالواو في القرآن الكريم، لأنها أيضاً كتبت على الأصل وأصل الألف فيها واو، واعتبار أن مصدرها هو النقوش واللهجات العربية، التي تمثل مرحلة الأصل الصحيح. إن التطور اللغوي والتاريخي هو الذي أوصل هذه المفردات إلى الفتح الخالص أو التفخيم، مقروءة وعلى وضعها الحالي. ويندرج تحت هذا التطور لهجة أهل المدينة المنورة. ويحتمل أن يكون هذا تأثراً بلهجتهم ومطاوعة لألسنتهم ونطقها على الأصل الصحيح، وليس تطوراً للأنماط المعتلة من الأفعال. وإن احتفاظ بعض القراءات بالواو ليُعزز صحة الرسم القرآني لهذه المفردات. وقد تبين من هذا البحث أنه لم ينحصر الأصل الصحيح لهذه المفردات على النقوش النبطية فحسب، بل تعدى ذلك إلى النقوش الصفوية واللحيانية والقتبانية والنبطية والثمودية وغيرها؛ ولكنه كان أكثر انتشاراً وتمثيلاً في اللهجات والنقوش العربية الجنوبية. وأرى أن ظهور بعض من هذه المفردات في النقوش السامية والعربية المبكرة واللهجات، مرسومة بالألف، يمثل مرحلة من مراحل التطور وهو الفتح الخالص.

د. زياد عبد الله طلافحه - دائرة الآثار العامة - قسم المشاريع - المملكة الأردنية الهاشمية (العنوان البريدي: مكتب بريد جحفية - اربد - الرمزالبريدي - ٢١٦٢٢ - الأردن).

قائمة المختصرات

SAI: Littmann, E. Semitic Inscr. Safaitic Inscriprions. 1943.

TIJ: Harding,G. and Littmann,E. 1952.

Winnett. F. V. and Harding,G. L. 1978. WH:

"Thamudic Inscriptions,in ARNA. WTI: Winnett. F. V,

HIN: Harding,G. L. 1971.

ISB: W. G. Oxtoby. 1968.

RES: South Arabian Insciptions in: Repertoire d,Epigraphie, Semitique, Acadamie des Insciptions et. Bells-Lettrs, Paris.

المراجع

أولاً: المراجع العربية:

اسكوبي، خالد ١٩٩٩، **دراسة تحليلية مقارنة لنقوش منطقة (رم) جنوب غرب تيماء**، مكتبة الملك فهد الوطنية، الرياض.

أنيس، إبراهيم ١٩٥٢، **في اللهجات العربية**، مكتبة الأنجلوالمصرية، الطبعة الرابعة، القاهرة.

أيوب، عبدالرحمن ١٩٦٨، العربية ولهجاتها، مطابع سجل العرب، القاهرة.

بافقية، محمد بيستون، روبان، الغول ١٩٨٥، **مختارات من النقوش اليمنية القديمة**، المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم، القاهرة.

برصوم، مار أغناطيوس الأول ١٩٤٩، «الألفاظ السريانية في المعاجم العربية»، **مجلة المجمع العلمي العربي** دمشق: المجلد الرابع والعشرون، ص ص ١٦١-١٨١.

بيستون، ألفريد ف. ل؛ محمود الغول؛ والتر مولر؛ جاك ريكمنز١٩٨٢، **المعجم السبئي**، مكتبة لبنان، ودار نشريات بيترز، بيروت.

الجندي، أحمد علم الدين ١٩٧٨، **اللهجات العربية في التراث**، الدار العربية للكتاب، تونس.

ابن جني، أبو الفتح عثمان ١٩٨٥، **سر صناعة الأعراب**، تحقيق: حسن هنداوي، الطبعة الأولى، دار القلم، دمشق.

..... ١٩٩٨، **المحتسب في تبين وجوه شواذ القراءات والإيضاح عنها**، تحقيق محمد عبد القادر عطا، دار الكتب، بيروت، لبنان.

الخريشة، فواز ٢٠٠٢، «نقوش صفوية من بيار الغصين»، **مدونة النقوش الأردنية**، منشورات جامعة اليرموك، عمادة البحث العلمي والدراسات، اربد.

خوالدة، طارق محمود سليمان ٢٠٠٢، رسم المصحف في ضوء الكتابات السامية، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة اليرموك، اربد.

..... ٢٠٠٥، التفسيرات الصوتية لرسم المصحف، رسالة دكتوراه غير منشورة، جامعة اليرموك، اربد.

أبو الحسن، حسين ١٩٩٧، **قراءة لكتابات لحيانية من جبل عكمة بمنطقة العلا**، مكتبة الملك فهد الوطنية، الرياض.

أبو الحسن، حسين ٢٠٠٢، **نقوش لحيانية من منطقة العلا «دراسة تحليلية مقارنة»**، مكتبة الملك فهد الوطنية، الرياض.

أبو حيان، محمدبن يوسف ١٩٨٣، **تفسير البحرالمحيط**، الطبعة الثانية، دارالفكر، بيروت.

الحمد، غانم، قدّوري ١٩٨٢، **رسم المصحف دراسة لغوية تاريخية**، الطبعة الأولى، اللجنة الوطنية للاحتفال بمطلع القرن الخامس عشر الهجري، بغداد.

الداني، أبي عمرو ١٩٨٣، **المقنع في معرفة مرسوم مصاحف أهل الأمصار مع كتاب النقط**، تحقيق محمد أحمد دهمان، دار الفكر، دمشق.

..... ١٩٩٦، **التيسير في القراءات السبع**، دار الكتاب العربي،

الطبعةالثالثة، بيروت.

ابن أبي داود، أبو بكر عبدالله بن سليمان بن الأشعث ١٩٨٥، **كتاب المصاحف**، دار الكتب العربية، بيروت.

ابن دريد، أبو بكر محمد بن الحسن ١٩٥٨، **الاشتقاق**، جمعه وحققه، عبد السلام هارون، بيروت.

الذييب، سليمان بن عبد الرحمن ٢٠٠٢، **نقوش جبل أم جذايذ النبطية**، دراسة تحليلية، مكتبة الملك فهد الوطنية، الرياض.

رابين، تشيم ١٩٥١، **اللهجات العربية القديمة في غرب الجزيرة العربية**، ترجمة عبد الكريم مجاهد، الطبعة الأولى، المؤسسة العربية للدراسات والنشر، بيروت.

الراجحي، عبده ١٩٨٤، **التطبيق الصرفي**، دار النهضة العربية، بيروت.

رضا، أحمد ١٩٥٨، **معجم متن اللغة**، دار مكتبة الحياة، بيروت.

الزمخشري، جار الله أبو القاسم محمود بن عمر ١٩٧٧ **الكشّاف عن حقائق غوامض التنزيل وعيون الأقاويل في وجوه التأويل**، تحقيق محمد مرسي عامر، الطبعة الثانية، دار المصحف، القاهرة.

سرى، حسن ١٩٩٨، **الرسم العثماني للمصحف الشريف**، مركز الإسكندرية للكتاب، الإسكندرية.

سلوم، داود ١٩٨٧، **المعجم الكامل في لهجات الفصحى**، عالم الكتاب، بيروت.

ابن سلام، أبي عبيد القاسم ١٩٨٤، **لغات القبائل الواردة في القرآن**، مطبوعات جامعة الكويت، الكويت.

سيبويه، أبو بشر عمرو بن عثمان بن قنبر ١٩٨٣، **الكتاب**، تحقيق عبد السلام هارون، عالم الكتب، بيروت.

سليمان، عامر ١٩٩١، **اللغة الأكادية (البابلية-الأشورية) تاريخها وتدونها وقواعدها**، دار الكتب، الموصل.

السيوطي، جلال الدين أبو الحسن بن عبد الرحمن بن أبي بكر ١٩٨٧، **الإتقان في علوم القرآن**، الطبعة الأولى، دار الكتب العلمية، بيروت.

الصابوني، محمد علي١٩٨١، **صفوة التفاسير**، دار القران الكريم، بيروت.

الصولي، أبو بكر محمد بن يحي١٣٤١هـ، **أدب الكتاب**، المطبعة السلفية، صححه، محمد بهجة الأثري، القاهرة.

شلبي، عبد الفتاح اسماعيل١٩٨٣، **في الدراسات القرآنية واللغوية والإمالة في القراءات واللهجات العربية**، دار الشروق، جدة.

الطعان، هاشم ١٩٦٨، **تأثر العربية باللغات اليمنية القديمة**، مطبعة الإرشاد، بغداد.

عبابنة، يحيى ١٩٩٧، **النظام اللّغوي للّهجة الصفاوية في ضوء الفصحى واللغات السامية**، منشورات جامعة موته.

عبد التواب، رمضان ١٩٨٨، **المدخل إلى علم اللغة ومنهاج البحث اللغوي**، مكتبة الخانجي، القاهرة.

عبدالله، يوسف محمد ١٩٧٠، نقوش صفوية في متحف جامعة الرياض، رسالة ماجستير غير مطبوعة، الجامعة الأمريكية، بيروت.

علي، أبوعساف ١٩٨٨، **الآراميون تاريخاً ولغة وفناً، الطبعة الأولى**، دار أماني طرطوس.

ابن فارس، أبو الحسن أحمد١٩٩٠، **معجم مقاييس اللغة**، تحقيق: عبد السلام هارون، القاهرة.

الفراهدي، الخليل بن أحمد ١٩٦٧، **العين، ج٣**، تحقيق عبدالله درويش، مطبعة العاني، بغداد.

ابن قتيبة الدينوري، أبو محمد عبدالله بن مسلم١٩٩٦، **أدب الكاتب**، تحقيق محمد الدّالي، مؤسسة الرسالة، بيروت.

القدرة، حسين محمد عايش ١٩٩٣، دراسة معجمية لألفاظ النقوش اللحيانية في إطار اللغات السامية الجنوبية، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة اليرموك، إربد.

القسطلاني، أبو العباس أحمد محمد ١٩٧٢، **لطائف الإشارات لفنون القراءات**، تحقيق عبد الصبور شاهين، عامر السيد عثمان، القاهرة.

النشار، أبو حفص بن قاسم محمد المصري ٢٠٠١، **المكرر فما تواتر من القراءات السبع وتحرّر**، تحقيق: أحمد محمود عبد السميع الشافعي، دار الكتب العلمية، بيروت.

ليفنجستون، الستر وآخرون ١٩٨٣، «تيماء، مجسات حديثة ونصوص منقوشة جديدة ١٩٨٢»، **أطلال** ٧: ٨١-٩٥، الرياض.

ابن مبارك، أحمد ١٩٨٧، **كتاب الإبريز الذي تلقاه عن قطب الواصلين سيدي عبد العزيز**، دار أسامة، بيروت لبنان.

المخلافي، علي محمد غالب ردمان ٢٠٠٤، **المنسوب إلى لهجات اليمن في كتب التراث دراسة لغوية تحليلية**، إصدارات وزارة الثقافة والسياحة، صنعاء.

مريخ، عادل ٢٠٠٠، **العربية القديمة ولهجاتها دراسة مقارنة بين ألفاظ المعجم السبئي وألفاظ لهجات عربية قديمة (الجبالية والمهرية)**، منشورات المجمع الثقافي، أبوظبي.

المهباش، خالد بن عبد العزيز ٢٠٠٣، مفردات النقوش الثمودية دراسة

دلالية مقارنة في إطار اللغات السامية، رسالة ماجستير غيرمنشورة، جامعة الملك سعود، الرياض.

ابن منظور ١٩٥٥، **لسان العرب**، دار صادر، بيروت.

الملكاوي ١٩٩٧، أمجد، الصيغ الطلبية (الدعائية) في النقوش الصفوية، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة اليرموك، اربد.

مكي، بن أبي طالب ١٩٧٤، **الكشف عن القراءات السبع وعللها وحججها**، مجمع اللغة العربية بدمشق، تحقيق محيي الدين رمضان، دمشق.

المليجي، عاطف قاسم أمين ٢٠٠١، **رسم القرآن المعجز**، خصائصه وظواهره، القاهرة.

موسكاتي، سبتينو ١٩٨٦، **الحضارات السامية القديمة**، ترجمة السيد يعقوب بكر، دار الرقى، بيروت.

الأنصاري، عبدالرحمن الطيب ١٩٨٢، **قرية الفاو صورة للحضارة العربية قبل الإسلام في المملكة العربية السعودية**، جامعة الرياض.

يعقوب، اغناطيوس ١٩٦٩، **البراهين الحسية على تقارض السريانية والعربية**، دمشق.

ثانياً: المراجع غير العربية

Jeffery, A. 1977. **Foreign Vocabulary of the Quran**. Al-Birun Lahore.

Al- Khraysheh, F. 1986. **Die Personennamen in den Inschriften des Semiticarum Nabataischen**, Corpus Inscriptionum Marburg.

Negev, A. 1991. **Pesonal Names in the Nabatean Realem**, Qedem Mongraphs of the Institute of Jerusalem Archaeology.

Oxtoby, W. 1968. **Some of the Safaitic Bedouin**, New Haven American Oriental Series 50.

RES, "South Arabian Insciptions", in: **Repertoire d,Epigraphie,** Semitique Acadamie des Insciptions et, Bells-Lettrs, Paris.

Ricks, S. D. 1989. **Lexicon of Inscriptional Qatabanian**. Roma: Editrice Pontificio Istiuto Biblico.

Al Said, S. 1995. **Die Personennamen inden minaischen Inschriften**, Wiesbaden: Harrassowoitz.

Stark, J. 1971. **Personal Names in Palmyrene Inscriptions**, Oxford: Clarendon press.

Leslau, W. 1987. **Comparative Dicionary of Geez (Classical Ethioic) English –Geez**, Wisebaden,Otto Harassowitz.

Winnett, F. Harding. G. ,1978. **Inscriptionsfrom Fifty Safaitic Cairns**,Toronto: University of Toronto Press.

Ababneh, Mohammad. 2005. Neue **Safaitische Inschriften und deren bildliche Darstellungen**, Aachen.

Biella,. C. 1982. **Dicionary of Old South Arabian Sabean dialect**. Chico: Scholars press.

Branden, AIb. Van Den. 1956. A, Les Textes Thamoudeens" de Philb,vol. 1, Inscriptions du Sud, Louvain: **Bibliotheque Museon**, vol. 40.

Cantineau, J. , 1978. **Le Nabateen**, Paris: Librairie Ernest Leroux (2vols).

Dalman, G. H. 1930. **Ar maisch-Neuhebr isches**, Handworterbuch, Gttingen.

Dussaud, R. -Macler, F. 1903. **Mission dans Les regions desertiques de la syrie moyenne,paris**, Imprimerie,Nationale.

Gesenius, 1978. **Hebrew and English Lexice**, Oxford, At The

Clarendon Press.

Costaz, L. 1963. **Dictionaire Syrique-Francais, Syriac-English**, Beirut: Imprimerie Catholique.

Concordance of pre-Islamic &. 1971, **An Index Harding, G. L Arabian Names and Inscriptions**,Toronto.

Hayajneh,H. 1998. **Die Personennamen der**,qatabanichen Inscriften, Hildesheim: Georg Olms Verlag.